الخطـاب الديني في منشورات جبهة التحرير الوطني
ودوره في تعبئة الشعب الجزائري

الدكتور: الحـاج صـادوق
جـامعة الجزائر 2 أبو القـاسم سعد الله

- تـاريخ الإرسال	- تـاريخ القبول	- تـاريخ النشر
2025/12/13	2025/12/28	2026/01/31

- **الملخص**:

منـذ انـدلاع ثـورة أول نـوفمبر **1954**، بـرز الخطـاب الـديني كأحـد أهـم المكوّنـات الرمزيـة والأيديولوجيـة الـتي اعتمـدتها جبهـة التحريـر الـوطني في تعبئـة الشـعب الجزائـري وتوجيهـه نحـو مقاومـة الاحـتلال الفرنسـي. فقـد أدركـت قيـادة الثـورة أن المجتمـع الجزائـري مجتمـع متشـبع بالمرجعيـة الإسـلامية، وأن الـدين يشـكل عمـودًا فقريًـا للهويـة الوطنيـة، ورصيـدًا نضـاليًا متجـذرًا منـذ مقاومـات القـرن التاسـع عشـر. واسـتنادًا إلى هـذه الحقيقـة، سـخّرت الجبهـة مضـمونًا دينيًـا كثيفًـا في منشـوراتها وبياناتهـا وبلاغاتهـا الميدانية، لخلق جسـور معنوية بين الثورة وقيم الجهاد والشـهادة والكرامة والحرية.

ولـم يكـن هـذا التوظيـف مجـرد وسـيلة خطابيـة، بـل كـان اسـتراتيجية متكاملة قامت على إدراك عميق لطبيعة المجتمع، وعلى قراءة دقيقة لأثر الرموز الدينية في خلق الحماس الشعبي، وتكريس الاستعداد للتضحية. وفي إطار هذه الدراسة المطوّلة، سيتم التعمق في مختلف أبعاد هذا الخطاب، وتحليـل بنيتـه ومرجعياتـه وغاياتـه، وكشـف علاقتـه بالمخيـال الجمـعي الجزائري.

- **الكلمات المفتاحية**:
ثورة أول نوفمبر **1954**م، الخطاب الديني، المنشورات، جبهة التحرير الوطني، التعبئة الشعبية.

- Summary:

Since the outbreak of the November **1**st, **1954** Revolution, religious discourse emerged as one of the most important symbolic and ideological components adopted by the National Liberation Front (FLN) to mobilize the Algerian people and guide them toward resisting French colonial rule. The revolutionary leadership recognized that Algerian society was deeply rooted in its Islamic frame of reference, and that religion constituted a backbone of national identity and a long-standing reservoir of resistance dating back to the uprisings of the nineteenth century. Based on this reality, the FLN employed a dense religious content in its publications, statements, and field communiqués to create moral bridges between the Revolution and the values of jihad, martyrdom, dignity, and freedom.

This use was not merely a rhetorical device, but rather a comprehensive strategy rooted in a deep nderstanding of the nature of society and a careful reading of the impact of religious symbols in generating public enthusiasm and reinforcing the willingness to sacrifice. Within the framework of this extended study, the various dimensions of this discourse will be examined in depth, its structure, references, and objectives analyzed, and its connection to the Algerian collective imagination explored.

- Keywords:

The Revolution of November **1**, **1954** ; religious discourse ; publications ; the National Liberation Front (FLN) ; popular mobilization.

- مقدمة

شهدت الثورة الجزائرية **(1954–1962)** توظيفاً واسعاً ومركّباً للخطاب الديني ضمن منظومتها التعبوية، إذ أدركت جبهة التحرير الوطني منذ البدايات الأولى للكفاح المسلح أن الإسلام يمثل عنصراً محورياً في الهوية الجماعية للشعب الجزائري، ويمتلك قدرة استثنائية على شحذ الهمم وتوحيد الصفوف. وقد استند هذا الوعي إلى تراكم تاريخي طويل من مقاومة الاحتلال الفرنسي، الذي استهدف الإسلام ومؤسساته ورموزه بشكل مباشر، ما جعل استحضار الدين في خطاب الجبهة جزءاً من الردّ على سياسات التذويب الثقافي، وأداة لإعادة بناء الوعي الوطني الجماعي على أسس تاريخية وروحية مشتركة.

لقد اتّسمت منشورات جبهة التحرير الوطني خلال سنوات الثورة بالغنى والتنوع، إذ ضمّت بيانات رسمية، ونداءات، وتعليمات، وبلاغات موجّهة إلى عموم الشعب الجزائري وإلى فئات اجتماعية محدّدة. وتجلّى في هذه المواد حضورٌ بارز للبعد الديني، سواء من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية، أو التذكير بقيم الجهاد والشهادة، أو توظيف الرموز التاريخية الإسلامية، أو إبراز مشروعية النضال المسلح بصفته دفاعاً عن الدين والوطن والعرض. وقد مكّن هذا التوظيف المدروس من بناء خطاب تعبوي قادر على مخاطبة المشاعر الدينية العميقة لدى الجزائريين، وتوجيهها نحو دعم الثورة والانخراط في مسارها السياسي والعسكري.

إن دراسة الخطاب الديني في منشورات جبهة التحرير الوطني لا تتيح فقط فهم آليات التعبئة الثورية، بل تكشف كذلك عن طبيعة العلاقة بين المرجعية الدينية والبناء السياسي للحركة التحررية الجزائرية. فهي تبرز كيف أصبح الدين أداة لتقوية اللحمة الوطنية، وتحصين الجبهة الداخلية، وتبرير خيار المواجهة المسلحة، إضافة إلى

دوره في مواجهة خطاب الاستعمار الذي حاول تصوير الثورة كحركة خارجة عن القانون أو مدفوعة بأهداف شخصية أو قبلية.

وفي هذا الإطار، يكتسي البحث في هذا الموضوع أهمية بالغة، ليس فقط بسبب محدودية الدراسات التي تناولت الأبعاد الفكرية والرمزية لمنشورات الجبهة، بل أيضاً لأنه يسهم في فهم أعمق لكيفية تشكل الخطاب الثوري الجزائري، وما تضمنه من أدوات بلاغية وإقناعية شكّلت جزءاً من القوة الناعمة للثورة.

انطلاقاً من هذه المعطيات، تتمحور الإشكالية الرئيسة للبحث في السؤال الآتي: ما طبيعة الخطاب الديني الوارد في منشورات جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية، وما مدى تأثيره في تعبئة الشعب الجزائري ودعم العمل التحرري؟

يسعى هذا المقال إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها تحليل البنية الفكرية للخطاب الديني في منشورات جبهة التحرير الوطني، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت في هذا المقال على المنهج التاريخي لدراسة السياق السياسي والاجتماعي والفكري الذي أنتجت فيه منشورات الجبهة، وفهم الخلفيات التي ساهمت في تشكيل خطابها الديني.

- طبيعة منشورات جبهة التحرير الوطني. العنوان الفرعي الأول

لعبت منشورات جبهة التحرير الوطني (ج. ت. و) خلال الثورة الجزائرية دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الشعبي وتوجيهه نحو المشاركة في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي. كانت هذه المنشورات ليست مجرد وسيلة إعلامية، بل أداة استراتيجية شاملة للنضال، تجمع بين الجانب التثقيفي، الدعوي، والتحريضي، بما يخدم أهداف الثورة ويعزز من وحدة الشعب الجزائري في مواجهة الاحتلال. كما تجلت أهميتها في قدرتها على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع، بما في

ذلك الريف والحضر، وتجاوزت في تأثيرها القيود التي كانت تفرضها الرقابة الاستعمارية على الإعلام التقليدي.[1]

- الطابع السياسي والإيديولوجي

تميزت منشورات جبهة التحرير الوطني بالطابع السياسي الواضح، حيث كانت تهدف إلى توعية المواطنين بحقهم في التحرر واستقلال وطنهم. استندت هذه المنشورات إلى سرد تاريخي يبرز المعاناة التي تعرض لها الشعب الجزائري تحت الاحتلال الفرنسي، مع التركيز على ممارسات القمع والاستغلال الاقتصادي والاجتماعي. كما كانت تحرص على إبراز شرعية الثورة كوسيلة وحيدة لاستعادة السيادة الوطنية، مدعومة بمبررات قانونية وأخلاقية ودينية، ما جعلها أداة فعالة في تعبئة الجماهير. وقد تنوعت مضامينها بين التحليل السياسي، الرسائل التحفيزية، والتقارير عن إنجازات المقاومة، بما يعكس وعي الجبهة بأهمية الحفاظ على الروح المعنوية للمجتمع الجزائري في فترة عصيبة.[2]

اعتمدت منشورات جبهة التحرير الوطني أساليب متنوعة لجذب اهتمام الجمهور، منها اللغة البسيطة والواضحة، والاستعارات التاريخية والوطنية، والقصص البطولية للمجاهدين، فضلاً عن الصور والرموز الوطنية التي تعزز من الرسالة التحريرية. كما كانت بعض المنشورات تقدم تعليمات عملية حول كيفية المشاركة في المقاومة، وتنظيم العمل السري، مع مراعاة الحفاظ على السرية وحماية النشطاء من أجهزة الاستعمار. وقد ساهم هذا التنوع في توسيع قاعدة التأثير، إذ كان كل نوع من المنشورات يخاطب شريحة محددة من المجتمع، سواء كان من سكان المدن أو القرى، أو من الشباب والنساء.[3]

- الدور الديني والاجتماعي

لعب الخطاب الديني دورًا بارزًا في منشورات الجبهة، حيث كان يُستخدم كأداة تعبئة قوية تربط الكفاح الوطني بالقيم الإسلامية والأخلاقية، مثل العدل، التضحية، والشجاعة. فقد تم تسليط الضوء على دور الدين في تعزيز الصمود الوطني، وتحفيز الشباب على المشاركة الفعلية في العمليات الثورية، مع التأكيد على أن الثورة ليست مجرد صراع سياسي، بل واجب ديني وأخلاقي تجاه الوطن والأمة. وقد ساهم هذا البعد الديني في خلق شعور بالانتماء والهوية المشتركة بين أبناء الجزائر، وهو ما ساعد على تجاوز الانقسامات المحلية والقبلية، وتوحيد الصفوف حول هدف الاستقلال.[4]

لم تقتصر وظيفة منشورات جبهة التحرير الوطني على الجانب السياسي والديني فقط، بل امتدت لتشكيل وعي اجتماعي وثقافي لدى الشعب الجزائري. فقد ساعدت على ترسيخ القيم الوطنية، تعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية، وتشجيع التعليم والمطالعة بين المواطنين، بما في ذلك النساء والفئات المهمشة. كما كانت وسيلة لتوثيق الأحداث الوطنية ونقل أخبار الثورة بشكل مباشر، ما جعلها مصدرًا موثوقًا للمعلومات في ظل غياب وسائل الإعلام الوطنية الحرة.[5]

- تحليل الخطاب الديني

شكل الخطاب الديني خلال الثورة الجزائرية **(1954-1962)** أداةً مركزية في تعبئة الشعب ضد الاستعمار الفرنسي، إذ اعتمد قادة الثورة على القيم والمبادئ الدينية كوسيلة لإضفاء الشرعية على المقاومة المسلحة وتعزيز الانتماء الوطني. فقد جسد الدين إطارًا أخلاقيًا وثقافيًا حيويًا استطاع أن يجمع الجزائريين خلف هدف مشترك، متجاوزًا الاختلافات الإقليمية والقبلية،[6] ومؤكدًا على فكرة الجهاد في سبيل الحرية والتحرر الوطني. ويعد هذا الاستخدام للخطاب الديني من أبرز

سمات الثورة الجزائرية، إذ لم يقتصر دوره على الحث على المقاومة فقط، بل امتد ليشمل تعزيز الهوية الثقافية والدينية للشعب الجزائري، الذي كان يسعى لحماية تراثه الإسلامي من محاولات الطمس الاستعماري.[7]

لقد انعكس الخطاب الديني في المنشورات الثورية والبيانات الرسمية للثورة، حيث اعتمدت جبهة التحرير الوطني على الرموز الدينية والمرجعيات القرآنية لتبرير القتال ضد الاحتلال وتقديمه كواجب ديني ووطني في آن واحد. فعبارات مثل الدعوة إلى الجهاد وضرورة مقاومة الظلم كانت تتكرر باستمرار في المنشورات، مؤطرةً بمفاهيم الشهادة والتضحية والفداء،[8] مما منح الثورة بعدًا معنويًا وأخلاقيًا، وأدى إلى خلق حالة من الحماسة الشعبية الفاعلة، حيث شعر المواطنون أن مقاومتهم ليست مجرد صراع سياسي، بل امتداد لواجب ديني وروحي يحافظ على كرامة الأمة.

إضافة إلى ذلك، لعب الخطاب الديني دورًا مهمًا في توحيد الصفوف بين مختلف الفئات الاجتماعية،[9] حيث استهدف علماء الدين والشيوخ والجماعات المحلية لتوسيع دائرة التأثير. فقد كانت المساجد والمجالس الدينية نقاط انطلاق لنشر الوعي الثوري، وقدمت تفسيرات دينية تدعم فكرة المقاومة، مع التركيز على قيمة التضامن والأخوة بين الجزائريين. هذا الاستخدام الاستراتيجي للخطاب الديني ساهم في إضفاء شرعية ثقافية للثورة، وعزز شعور المواطنين بأن النضال ضد الاستعمار واجب أخلاقي يعلو فوق المصالح الفردية.[10]

كما تجدر الإشارة إلى أن تحليل الخطاب الديني للثورة يظهر تنوع الأساليب والرسائل المستخدمة، إذ لم يكن مقتصرًا على البعد الروحي فقط، بل شمل أيضًا بعدًا تحفيزيًا وسياسيًا. فقد وظفت المنشورات الدينية أساليب بلاغية متعددة، مثل الاستعارات القرآنية والآيات القرآنية، إضافة إلى الأمثال الشعبية ذات الخلفية الدينية، لتحفيز

المقاومة وتثبيت الانتماء الوطني. هذا الدمج بين الدين والثقافة الشعبية ساعد على تقريب الخطاب من كافة شرائح المجتمع، وجعل الرسالة الثورية متوافقة مع العقل الجمعي للشعب الجزائري، مما أدى إلى تعزيز الفعالية التعبوية للخطاب الديني.[11]

إن الخطاب الديني للثورة الجزائرية لم يكن مجرد أداة رمزية، بل كان وسيلة استراتيجية وفاعلة لتعبئة الشعب وتحقيق الوحدة الوطنية، إذ وظف الدين كإطار أخلاقي وروحي يضفي الشرعية على الكفاح المسلح، ويخلق روابط قوية بين أفراد المجتمع في مواجهة الاحتلال. ويظل تحليل هذا الخطاب أحد المفاتيح الأساسية لفهم كيف استطاعت الثورة الجزائرية أن تجمع بين الدين والسياسة والثقافة الشعبية لتكوين قوة مقاومة متماسكة وفعالة.[12]

- أثر الخطاب الديني على الشعب الجزائري

شكّل الخطاب الديني أحد أهم مكوّنات الوعي الجمعي الجزائري عبر مختلف التحولات التاريخية التي مرّت بها البلاد، بما في ذلك فترات الاحتلال الأجنبي، إذ ظلّ الدين جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية والحضارية للسكان. وقد أدركت الحركة الوطنية الجزائرية مبكرًا هذه الحقيقة، فوظّفت الدين بذكاء في صياغة خطاب تعبوي قادر على تحريك الجماهير،[13] وترسيخ روح المقاومة، وتعزيز مشروعية الكفاح المسلح. ومع انطلاق الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر **1954**، برز الخطاب الديني بوصفه أحد أكثر أدوات التحفيز تأثيرًا في سلوك الأفراد والجماعات، سواء في المدن أو في القرى والمداشر،[14] وذلك من خلال ربط الجهاد الثوري بالواجب الشرعي، وتأكيد البعد الأخلاقي والروحي للنضال ضد الاستعمار الفرنسي.

إن الدور الذي لعبه الخطاب الديني في تعبئة الشعب الجزائري لا يمكن فهمه بمعزل عن طبيعة المجتمع نفسه، إذ يُعدّ المجتمع الجزائري مجتمعًا متديّنًا في عمقه التاريخي، يحتفظ بإرث فقهي

وصوفي طويل،[15] ويمنح المؤسسات الدينية -وخاصة الزوايا والمساجد- مكانة محورية في تشكيل وعيه الفكري والسياسي. وقد استطاعت جبهة التحرير الوطني، منذ تأسيسها، استثمار هذا المعطى السوسيولوجي وتوجيهه بطريقة منسقة نحو دعم الثورة، سواء عبر منشوراتها، أو عبر شبكات الأئمة والعلماء، أو من خلال الخطب والفتاوى التي كانت تُتداول سرًا بين السكان.[16]

- أدوات انتشار الخطاب الديني خلال الثورة

رغم الرقابة الفرنسية الصارمة، لعبت بعض المساجد أدوارًا سرية في نشر الخطب المحفّزة وتعبئة السكان، خاصة في القرى البعيدة. وكانت خطب الجمعة -حتى حين تكون داخل الإطار التقليدي- تنقل رسائل مشفرة عن الظلم والاستبداد وفضيلة مقاومته.[17]

كما اكتسبت الزوايا مكانة خاصة لأنها كانت بمنأى نسبي عن رقابة الإدارة الاستعمارية، فأصبحت مراكز لنشر الوعي الديني وتشجيع السكان على دعم الثورة.

وقد اعتمدت الجبهة في منشوراتها السرية على آيات وأحاديث تحفّز على الجهاد، وتؤكد شرعية الكفاح ضد الاستعمار، وتبرز أن الموت في سبيل الله والوطن شهادة.[18]

كما أصدر عدد من العلماء فتاوى تؤكد وجوب مقاومة الاحتلال، مثل فتاوى الشيخ السعيد صالحي والشيخ أحمد حماني وغيرهما. وقد أدت هذه الفتاوى دورًا محوريًا في منح الثورة شرعيتها الدينية. كما استخدم الشعراء الرموز القرآنية والنبويّة في قصائدهم،[19] ما عزز الوعي الجمعي وربط الذاكرة الشعبية بالثورة.

- مضمون الخطاب الديني وأبعاده

قدّم الخطاب الثوري الجهاد باعتباره فريضة مؤكدة على كل قادر، وهو ما جعل الانخراط في العمل المسلح فعلًا دينيًا قبل أن يكون

سياسيًا. وتمّ ربط هذا المفهوم بنصوص شرعية صريحة مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وهذه النصوص كانت تتكرر بكثافة في منشورات الثورة.[20]

لقد أعطى الخطاب معنى روحيًا للشهادة: «من مات في سبيل الله فهو شهيد». هذا التصور أعاد تعريف الموت، فلم يعد نهاية، بل تحوّل إلى مصدر فخر لأسرة الشهيد والمجتمع. كما حرصت الثورة على ربط المقاومة بالوحدة الوطنية تحت راية الإسلام، ما ساعد على تجاوز الصراعات المناطقية والقبلية.[21]

كما استُخدم الخطاب الديني كذلك لتفنيد مزاعم فرنسا في "تمدين الجزائريين" أو "حماية المسيحيين"، وللكشف عن عنصرية النظام الاستعماري.[22]

- أثر الخطاب الديني على سلوك الشعب الجزائري

ساهم الخطاب الديني في رفع درجة الاستعداد للتضحية، ودفع آلاف الشباب إلى الانضمام لصفوف جيش التحرير الوطني. كما كان المجاهدون يستمدّون القوة من قناعات دينية، خاصة خلال فترات الحصار والقصف والانتهاكات، حيث شكّل الإيمان مصدرًا نفسيًا للمقاومة،[23] وفي نفس الوقت عزّز الخطاب القيم الأخلاقية مثل التكافل، مساعدة المجاهدين، حماية الأسر المتضررة، وبالتالي حافظ على التماسك الاجتماعي رغم قسوة الحرب، وأسهم في فضح الطابع اللاديني للسياسة الاستعمارية، ما زاد نفور الجزائريين من فرنسا.[24]

تشير شهادات تاريخية كثيرة إلى أن بعض الأئمة كانوا يلقون خطبًا ذات مضمون مزدوج: ظاهرها ديني تقليدي، وباطنها ثوري.[25]

فعلى سبيل المثال، كان بعض الأئمة يستشهدون بآيات الظلم والطغيان وضرورة دفعه، وتُفهم ضمنيًا على أنها دعوة لدعم المجاهدين. وكان التلميح أكثر حضورًا من التصريح بسبب المراقبة.

كما كانت الجنائز تتحول إلى فضاءات خطابية، حيث تُلقى كلمات تُمجّد الشهداء وتربط موتهم بالجنة، ما يعمّق الوعي الثوري ويزيد من حدة التفاعل الشعبي.[26]

أثبت الخطاب الديني خلال الثورة الجزائرية فعاليته في تعبئة الشعب وتوحيد صفوفه وتعزيز تضحياته. إذ لم يكن مجرد وعظ ديني، بل كان خطابًا استراتيجيًا يجمع بين الروح والهوية والسياسة،[27] ويساهم في تشكيل الوعي الجماعي المقاوم. وقد نجحت الثورة في تحويل الدين من مجال روحي إلى قوة اجتماعية وسياسية تسهم في تحرير الوطن. ويؤكد تحليل التجربة الجزائرية أنّ الخطاب الديني، إذا حظي بصدقية اجتماعية وارتبط بقضية عادلة، يمكن أن يتحول إلى أداة تعبئة لا تقل أهمية عن السلاح، بل قد تسبق السلاح نفسه.[28]

- الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أنّ الخطاب الديني في منشورات جبهة التحرير الوطني لم يكن مجرد عنصر تكميلي في الدعاية الثورية، بل شكّل أداة استراتيجية فعّالة وظّفتها القيادة الثورية بوعي عميق واستثمار ذكي للرصيد الحضاري والديني للشعب الجزائري. فقد نجحت الجبهة في تحويل القيم الإسلامية -كالجهاد، والشهادة، والصبر، والعدل، ورفض الظلم- إلى محرك تعبوي يساند العمل العسكري، ويعزّز الانخراط الشعبي في المشروع التحرري. وبذلك برز الخطاب الديني كأحد أهم مقومات المعركة النفسية والسياسية التي خاضها الشعب ضد الاستعمار الفرنسي، وأسهم بصورة مباشرة في بناء الوعي الوطني والدعوة إلى وحدة الصف وربط الثورة بالمرجعية الروحية الجزائرية.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها:

- حضور قوي ومنهجي للخطاب الديني في مختلف منشورات الجبهة، بما يعكس إدراكاً واضحاً لأهمية الدين في تكوين الشخصية الجزائرية.

- تحوّل المفاهيم الإسلامية إلى أدوات تعبئة، خصوصاً عبر التركيز على قيمة "الجهاد" كواجب شرعي وأخلاقي ضد المحتل.

- مساهمة الخطاب الديني في تقوية اللحمة الوطنية عبر توظيف مفاهيم الأخوة، والوحدة، وحرمة دم المسلم، ما سمح بتقليل النزاعات الداخلية وتعزيز الانضباط الثوري.

- فعالية الخطاب الديني في مواجهة الدعاية الاستعمارية التي حاولت التشكيك في شرعية الثورة، حيث قدم رؤية بديلة ذات جذور ثقافية وروحية عميقة.

- توازن واضح بين الديني والسياسي في خطاب الجبهة، إذ لم يتحول إلى خطاب وعظي صرف، بل كان موجهاً لخدمة أهداف مقاومة عملية.

وهناك مجموعة من الاقتراحات مرتبطة بالموضوع أذكر منها:

- القيام بدراسة مقارنة بين الخطاب الديني في منشورات جبهة التحرير الوطني وخطابات حركات تحرر عربية وإفريقية أخرى، لرصد الخصوصيات المشتركة والمختلفة.

- تحليل تطور الخطاب الديني زمنياً أثناء الثورة لمعرفة مدى تأثره بظروف القتال، والانقسامات الداخلية، وردود الفعل الاستعمارية.

- جمع وفهرسة منشورات الجبهة ضمن قاعدة بيانات رقمية تيسر للباحثين الوصول إليها وتحليلها بأساليب علمية حديثة (تحليل الخطاب، المعالجة اللغوية، التحليل الكمي).

- الاهتمام بالدراسات الميدانية حول الذاكرة الشعبية لمعرفة كيف تلقّى الجزائريون ذلك الخطاب، وما أثره النفسي والاجتماعي على الأجيال اللاحقة.

- إجراء دراسة مقارنة بين الخطاب الديني والخطاب الوطني العلماني داخل الثورة، لفهم التفاعل بين المرجعيتين ودورهما في تشكيل الهوية الثورية.

وبذلك يؤكد هذا المقال أنّ الخطاب الديني كان عنصراً مركزياً في تعبئة الشعب الجزائري، وأسهم بفعالية في استدامة الزخم الثوري، وأنّ فهم دوره اليوم يساعد في قراءة أعمق لمسار الثورة الجزائرية وبناء سردية تاريخية أكثر شمولاً ودقة.

- قائمة المراجع

- المراجع العربية

- أحمد القادري الله: **الجهاد في سبيل الله حقيقته وغايته،** ج**4**، ط**1**، دار المنارة، جدة، **4551**م.

- أزواو فتح الدين: **إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار الإرشاد، الجزائر، **1982**م.

- الأشرف مصطفى: **الجزائر: الأمة والمجتمع**، تر حنيفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، جوان **2007**م.

- بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر مسعود حاج مسعود، ط**1**، الجزائر.

- بن داهة عدة: "العامل الديني وتأثيره على القدرات القتالية لمجاهدي ثورة أول نوفمبر **1985**م"، **مجلة العصور الجديدة**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، ع**9**، **2013**م.

- جليسبي جوان: **ثورة الجزائر**، تر عبد الرحمن صدقي أبو طالب - راشد لبراوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، **1978**م.

- حربي محمد: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد صالح المثلوني، سلسلة صاد، موفم للنشر، **1994**م.

- حربي محمد: **جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع**، تر / تح كميل قيصر داغر، ط**1**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **2004**م.

- حمدي أحمد: **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط**1**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

- الزبيري محمد العربي وآخرون: **الثورة الجزائرية 1954م-1962م،** منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**م، الجزائر، **2018**م.

- طاهري فاطمة: "تجليات البعد الديني في بيان أول نوفمبر **1954**م -قراءة في البيان-"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،** جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع**10**، جوان **2006**م.

- عبد الرحمان عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيـع، الجزائر، **2014**م.

- العسلي بسام: **جهاد الشعب الجزائري جيش التحرير اللوطين الجزائري،** ج**10**، دار النفائس، بيروت، **1986**م.

- عمور نعيمة وحنان بسكري: "القيم الأخلاقية عند جيش التحرير الوطني من خلال جريدة المجاهد"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة، **2018**م.

- عمورة عمار: **موجز في تاريـخ الجزائر،** ط**1**، دار ريحانة للنشر والتوزيـع، الجزائر، **2002**م.

- فاضلي ادريس: **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة،** الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر **2004**م.

- قنان مجال: **قضايا ودراسات في تاريـخ الجزائر الحديث والمعاصر،** منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر.

- لوصيف سفيان: **الهوية الوطنية في النصوص والمواثيق الجزائرية،** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

- مقلاتي عبد الله: **مواثيق ووثائق الثورة الجزائرية (دراسة وتحليل)،** نشر وزار ة الثقافة، الجزائر، (د.ت)

- مهساس أحمد: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة،** تر الحاج مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر والتوزيـع، الجزائر، **1998**م.

- المراجع الأجنبية

- Charles Ageron robert**. Histoire de l'Algérie contemporaine que sois–je** ? éd. Paris.**1964**.

- Harbi (Mohammed)**, las archives de la révolution algérienne,** autres contributions de Charles. Robert Ageron, les éditions jeune Afrique **1981**

- Harbi (Mohammed**. Une vie debout.** Mémoire politique tomel. (**1954**- **1962**). Ed casbah. Alger. **2001**

- Roger le tourneau**, la révolution algérienne Rm :** resae de l'occident musulman et de la méditerranée n**5**,**1968**

- الهوامش

1- فتح الله أزواو: **إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار الإرشاد، الجزائر، **1982**م، ص**125**.

2- مصطفى الأشرف: **الجزائر: الأمة والمجتمع**، تر حنيفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، جوان **2007**م، ص**25**.

3- جوان جليسي: **ثورة الجزائر**، ترجمة: عبد الرحمن صدقي أبو طالب - راشد لبراوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، **1978**م.

4- محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع**، تر / تح كميل قيصر داغر، ط**1**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **2004**م، ص**42**.

5- أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام**، الطبعة الأولى، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص**22**.

6- محمد العربي الزبيري وآخرون: **الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**م، الجزائر، **2018**م، ص**254**.

7- نفسه، ص**255**.

8- بسام العسلي: **جهاد الشعب الجزائري جيش التحرير الوطني الجزائري**، الجزء **10**، دار النفائس، بيروت، **1986**م، ص**183**.

9- نفسه، ص**185**.

10- أحمد مهساس: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر الحاج مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، **1998**م، ص**85**.

11- Charles Ageron robert**. Histoire de l'Algérie comptonporaine que sois–je** ? ed. Paris.**1964**. p**145**.

12- Mohamed harbi**. Une vie debeaut. Mémoire politique tome**l. (**1954**-**1962**). Ed casbah. Alger. **2001**.p**124**.

13- Roger le tourneau, **la révolution algérienne Rm** : resae de l'occident musulman et de la méditarranée n**5**,**1968**. P**258**.

14- Harbi (Mohammed), **las archives de la révolution algérienne**, autres contributions de Charles. Robert Ageron, les éditions jeune Afrique **1981**. P**250**.

15- عبد الله مقلاتي: **مواثيق ووثائق الثورة الجزائرية (دراسة وتحليل)** نشر وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ت)، ص**78**.
16- سفيان لوصيف: **الهوية الوطنية في النصوص والمواثيق الجزائرية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص**78**.
17- جمال قنان: **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر، ص**212**.
18- ادريس فاضلي: **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة**، ط**4**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، **2004**م، ص**214**.
19- عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، ط**1**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر **2002**م، ص**218**.
20- نعيمة عمور وحنان بسكري: "القيم الأخلاقية عند جيش التحرير الوطني من خلال جريدة المجاهد"، مذكرة **لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر**، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة، **2018**م، ص**352**.
21- عدة بن داهة: "العامل الديني وتأثيره على القدرات القتالية لمجاهدي ثورة أول نوفمبر **1985**م"، **مجلة العصور الجديدة**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، ع**9**، **2013**م، ص**321**.
22- القادري الله أحمد: **الجهاد في سبيل الله حقيقته وغايته**، ج**4**، ط**1**، دار المنارة، جدة، **1971**م، ص**22**.
23- بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر مسعود حاج مسعود، ط**1**، الجزائر، ص**122**.
24- محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد صالح المثلوني، سلسلة صاد، موفم للنشر، **1994**م، ص**99**.
25- فاطمة طاهري: "تجليات البعد الديني في بيان أول نوفمبر **1954**م -قراءة في البيان-"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع**10**، جوان **2006**م، ص**214**.
26- عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، **2014**م، ص**211**.
27- فاطمة طاهري: **المرجع السابق**، ص**215**.
28- القادري الله أحمد: **المرجع السابق**، ص**24**.